الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/40/1093
S/17918
14 March 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الاربعون
البند ٤٤ من جدول الاعمال
مسألة قبرص

مجلس الامن
السنة الحادية والاربعون

رسالة مؤرخة في ١١ آذار/مارس ١٩٨٦ وموجهة
الى الامين العام من الممثل الدائم لتركيا
لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه رسالة مؤرخة في ١١ آذار/مارس ١٩٨٦ وموجهة اليكم من السيد أوزير كوراي ممثل جمهورية شمال قبرص التركية (انظر المرفق) .

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاربعين للجمعية العامة في اطار البند ٤٤ من جدول الاعمال ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) إلتر توركمان
السفير
الممثل الدائم

مرفق

رسالة مؤرخة في ١١ آذار/مارس ١٩٨٦ وموجهة
الى الامين العام من السيد أوزيز كوراي

أتشرف بأن أرفق طيه رسالة مؤرخة في ١١ آذار/مارس ١٩٨٦ وموجهة إلى سعادتكم من سعادة الدكتور كينان أتاكول وزير الخارجية والدفاع لجمهورية شمال قبرص التركية (انظر التذييل) .

وأكون ممتنّا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاربعين للجمعية العامة في اطار البند ٤٤ من جدول الاعمال ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) أوزيز كوراي
الممثل

تذييل

رسالة مؤرخة في ١١ آذار/مارس ١٩٨٦ وموجهة
إلى الأمين العام من السيد كينان أتاكول

أتشرف بأن أشير إلى الاستعدادات الراهنة بواسطة مجلس النواب القبرصي اليوناني في جنوب قبرص من أجل اصدار تشريع يهدف إلى اضفاء صبغة قانونية وشرعية على منظمة إيوكا الارهابية الشهيرة وبأن أوجّه انتباه سعادتكم إلى الحقائق والاعتبارات التالية الوثيقة الصلة بالموضوع :

كما هو معروف جيدا وموثق بالكامل بدأت منظمة إيوكا القبرصية اليونانية حملتها الإرهابية في عام ١٩٥٥ بالمشاركة الفعّالة للكنيسة الأرثوذكسية اليونانية وبالمساندة العسكرية والمادية الكاملة من جانب اليونان . وكان الهدف الوحيد لإيوكا هو ضم قبرص إلى اليونان . وبهذا الهدف أصبحت إيوكا أكثر المنظمات الارهابية قسوة في عصرها وارتكبت عبر السنوات جرائم لا حصر لها تتراوح بين التخويف المسلح إلى عمليات القتل والاغتصاب والسلب الوحشية . وكانت أهداف هذه المنظمة الشهيرة هي كل أولئك الذين يقفون عقبة في طريق الإينوسيس (اتحاد قبرص مع اليونان) سواء البريطانيين (الذين كانوا يتولون الادارة الاستعمارية لقبرص في ذلك الحين) أو القبارصة الأتراك الذين كان اعتراضهم على أن تستعمرهم اليونان معروف جدا لدى إيوكا أو نحو ٤٠٠ من القبارصة اليونانيين المنشقين الذين كانوا يعتقدون في الحكم الذاتي ويعارضون الإينوسيس .

وليس هناك شيء في تاريخها البغيض يبرر وصف هذه المنظمة بأنها منظمة تحرير وطني . وقد نشأت هذه المنظمة في المقام الأول من حقيقة أنه لم يكن هناك على الاطلاق أمة قبرصية تاريخيا أو ثقافيا أو غير ذلك . وكانت عبارات رئس الاساقفة مكاريوس ذاتها فور توقيع اتفاقات زيوريخ ولندن في عام ١٩٥٩ هي أن الاتفاقات قد " أنشأت دولة ولم تنشئ أمة " وأنه ما من يوناني يعرفه سيعتقد انه " سيعمل على ايجاد وعي وطني قبرصي " ، تعتبر أفضل دليل على هذه الحقيقة . وهذه العقلية الشوفينية من جانب القبارصة اليونانيين - ومحاولتهم اخضاع قبرص لاحتكارهم ديمغرافيا وسياسيا باستبعاد القبارصة الاتراك من جميع أجهزة الدولة القبرصية الثنائية القومية بل وبالقضاء عليهم كلية عن طريق الهجمات العسكرية الضخمة في عام ١٩٦٣ - هي التي شكلت جوهر النزاع القبرصي .

ويتضح تماما من هذه الحقائق أن حملة إيوكا العنيفة التي بدأت في عام ١٩٥٥ وراح ضحيتها مئات من القبارصة الاتراك والبريطانيين وكذلك القبارصة اليونانيين لم تكن وطنية أو من أجل التحرير نظرا لانها كانت تهدف إلى ضم قبرص إلى اليونان وبالتالي استعمار هذا البلد للجزيرة - وهو مفهوم مضاد لكل من التحرير والاستقلال .

وكانت المقاومة القبرصية التركية لحملة إيوكا من أجل اتحاد قبرص مع اليونان هي السبب في نشأة الاستقلال القبرصي الثنائي القومية في عام ١٩٦٠ لانه بدون هذه المقاومة كانت قبرص ستضم إلى اليونان منذ وقت طويل وينتفي مجال الحديث عن جمهورية قبرص المستقلة سواء في عام ١٩٦٠ أو بعد ذلك . والواقع أن إيوكا ظلت موجودة وواصلت الحملة من أجل إينوسيس حتى بعد عام ١٩٦٠ وكان فرع هذه المنظمة وهو إيوكا - باء الشهير أيضا هو الذي قاد بمساعدة الضباط والرجال للقادمين من اليونان الاصلية والذين كانوا يخدمون في الحرس الوطني انقلاب ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤ ضد رئيس الاساقفة مكاريوس بهدف التعجيل بعملية إينوسيس .

ويشكل سفك الدماء والعنف اللذان تسببت فيهما هذه المنظمة الارهابية وخليفتها صفحة مخزية في تاريخ قبرص الحديث ، وحتى الذين كانوا ينتسبون إليها من بعد يتذكرونها برعب واحساسا بالذنب . ومع ذلك فان ما نراه اليوم في الجانب القبرصي اليوناني هو للأسف النقيض تماما .

إن المحاولة الراهنة من جانب مجلس النواب القبرصي اليوناني لاضفاء الصبغة القانونية على منظمة إيوكا الارهابية وتحويلها بعد زوالها إلى منظمة تحرير وطني لا تعتبر فقط علامة على الموقف المتعنت السائد في الجانب القبرصي اليوناني ولكنها أيضا جهد مشؤوم وغير ذي جدوى يهدف إلى اعادة كتابة التاريخ الحديث لقبرص ، وهي علاوة على ذلك اشارة واضحة إلى أن النضالية المتعصبة والعداء من جانب القبارصة اليونانيين تجاه القبارصة الاتراك لم يتغيرا عبر الزمن .

ومن الامور ذات المغزى أن تحرك مجلس النواب القبرصي اليوناني نحو اضفاء الشرعية على منظمة إيوكا الارهابية يتزامن مع جهود سعادتكم الجارية لجمع القبارصة الاتراك واليونانيين حول مائدة المفاوضات من أجل حل اتحادي قائم على أساس طائفتين ومنطقتين ويرتكز على أساس المساواة السياسية لشعبي الجزيرة ويغلق الباب أمام الإينوسيس بضمانات وطنية فعّالة .

وينبغي ألاّ يغيب عن الذهن أن أحد جوانب التراث المرير الذي خلفته منظمة إيوكا الارهابية هو الانقسام العميق بين شعبي القبارصة الاتراك واليونانيين بقبرص المصحوب بإحساس شديد بالخوف وعدم الثقة . وإنني على ثقة من أن التشريع المقترح من جانب مجلس النواب القبرصي اليوناني لن يؤدي إلا الى تعميق الشقاق وانعدام الثقة بين شعبي الجزيرة إذ انه سيبرهن بوضوح مرة أخرى على أن الشعب القبرصي اليوناني لم يتخل حتى الآن عن مطالبته بالإينوسيس وهو مطلب ينظر إليه الشعب القبرصي التركي عن حق باعتباره مطلبا سيؤدي الى ضياع الحرية والكرامة والحق في الحياة كنتيجة للاستعمار من جانب اليونان .

وإنني على ثقة من أن سعادتكم ستأخذون في الاعتبار الآثار السلبية المترتبة على هذا الاجراء ، الذي يأتي في وقت غير مناسب والقائم على فكرة خاطئة لمجلس النواب القبرصي اليوناني بالنسبة لمبادرتكم الراهنة التي تهدف إلى ايجاد حل عادل ودائم للمشكلة القبرصية وانكم ستقومون بالقاء البيانات المناسبة التي قد ترونها ضرورية .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاربعين للجمعية العامة في اطار البند ٤٤ من جدول الاعمال ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) كينان أتاكول
وزير الخارجية والدفاع

- - - - -